



**المحامي /  
عواد عبدالرحيفظ**

كالمدعي أم في موقع الدفاع كالمدعى عليه، وتهدف في الأخير إلى الإقناع بحقيقة معينة تختلف عن الأخرى إذ غالباً ما تتعدد الصياغات القانونية في المحكمة الواحدة بتعدد الخصوم ذوي المصالح المتعارضة وعندها فإن ما يميز صياغة قانونية عن الأخرى هو مدى تحصيلها بالحجج والبراهين والمنطق السليم .

#### **مراحل الإعداد للصياغة :-**

تمر مراحل الإعداد بثلاث مراحل: (مرحلة تحضيرية، مرحلة ذهنية، مرحلة الصياغة )

#### **المرحلة التحضيرية :-**

تتمثل هذه المرحلة بقيام المحامي بلقاء موكله الذي لجأ إليه من أجل توكيله في قضية وعند لقاء المحامي بموكله لا بد له من معرفة ما إذا كانت مهمته ستتمثل في رفع دعوى أو تقديم دفاع في مواجهة دعوى قائمة ضد موكله، كما يكون على المحامي معرفة جميع العناصر الواقعية محل النزاع أو الخصومة المعروضة عليه وما يرتبط بها من مستندات إثبات ومستندات دحض وأية وثائق أخرى مرتبطة بموضوع النزاع، وذلك حتى يتمكن المحامي من تكوين انطباع أولي حول موضوع النزاع المعروض عليه برمته، ومن ثم إعداد مذكرته وذلك على ضوء العناصر الواقعية للنزاع وما يرتبط بها من أدلة ومستندات وطلبات موكله والنصوص القانونية التي تحكم ذلك النزاع .

#### **المرحلة الذهنية :-**

هذه المرحلة تركز في الأساس على قيام المحامي بتجميع كافة العناصر المؤثرة في النزاع بما يخدم مصلحة موكله، الأمر الذي يقتضي من المحامي التفكير في إبراز كل ما من شأنه خدمة مصلحة موكله بالتركيز على العناصر الواقعية وربطها بالتصرفات القانونية التي تخدم موكله في إقناع القاضي بأن الطريق الصحيح هو الحكم لمصلحة موكله، كما يكون على المحامي أن يعمل على مواجهة كل ما يحتمل قيام الخصم التمسك به من عناصر واقعية

# الصياغة القانونية

القانونية من معنى محدد مرتبط بالسياق الذي ترد فيه، ولهذه الأسباب نجد كثيراً من الصياغات القانونية تحتوي في بدايتها على مادة تحدد من خلالها معاني الكلمات المحورية التي يرد ذكرها فيها، وذلك منعاً للبس أو الغموض، لذلك ولكي نكون دقيقين علينا أن نستخدم لغة واضحة لا غموض فيها، وأن نتجنب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى اللبس أو الغموض أثناء قيامنا بالصياغة القانونية .

ب- الإحاطة بكل جوانب الموضوع :-  
لا بد أن تكون الصياغة القانونية محيطية بكل جوانب الموضوع المراد منها لما من شأنه إزالة الخوف من سوء تفسيرها لذلك لا بد من بذل مجهود لتوضيح المعنى والنية المقصود منها .

فمثلاً إذا كانت الصياغة تتعلق بعقد إيجار فإنه من المهم توضيح مدته ومقدار الأجرة وتاريخ دفعها ومكان الدفع، بمعنى أنه لا بد من تحديد كل الجوانب المرتبطة به، وذلك لدرء أي مشاكل قد تثار بصده، الأمر ذاته إذا كانت الصياغة القانونية ترتبط بعريضة دعوى فإنه من المهم أن يحدد من خلالها جميع تلك التفاصيل من أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع .

#### **الصياغة القانونية عمل ذهني :-**

الصياغة القانونية هي في الأساس عمل ذهني، أي عمل عقلي محض لذلك نجد المترافع يطيل النظر في أوراق القضية المسلمة له، يبحث في أسرارها وخباياها ويشخص المشاكل القانونية المرتبطة بها، ومن ثم يفكر في أنسب الحلول لها ويستنبط الحجج التي يراها تعزز موقف موكله ويعد ما استطاع من بيان وأدلة قاطعة لإثبات الحق المدعى به أو لنفيه ثم يشرع في كتابه ما توصل إليه في الشكل المحدد الذي يؤدي المعنى المراد ويشترط في هذا العمل الذهني الصدق، وعدم أخذ الخصم غيلة . لذلك على المترافع أن يبذل قصارى جهده ليقنع المحكمة بحقه مستعملاً في ذلك الحق والصدق، وكلمة الحق يجب أن تقال وإن أضرت بقائلها، وحجة الخصم يسلم له بها وإن خسر القضية بسببها طالما وهي موافقة للحق .  
والصياغة القانونية إضافة إلى كونها عمل ذهني فهي أيضاً من عمل أحد الخصوم يدافع من خلالها عن وجهة نظر يتمسك بها سواء أكان الخصم في موقع الهجوم

أهمية الصياغة القانونية :-  
تعني كلمة صاغ في اللغة : ” هياً ورتب ” ، فيقال صاغ الكلام بمعنى : ” هياً ورتبه ” ويقال : ” كلام حسن الصياغة ” بمعنى : ” جيد ومحكم ” ، ويقال : صيغ الكلام بمعنى ” تراكيبه وعباراته ” .

وتعد الصياغة هي الإداة التي يجري بمقتضاها نقل التفكير الذهني إلى حيز خارجي .

وتكمن أهمية الصياغة القانونية في أنها الطريقة الإجرائية التي تساعد في الوصول إلى الحق والعدل، فكلما تميزت هذه الصياغة وكانت ذات صفة جيدة وحسنة ومتمتعة أدت - في سهولة ويسر- إلى الوصول إلى الحق المنشود .

لذلك لا بد للمحامي عند صياغته لأي عمل قانوني أن يقوم ببناء ذلك العمل بشكل واقعي وقانوني وأن يقوم بعملية العرض لذلك العمل بصورة مقنعة ومنطقية الأمر الذي يفرض على المحامي المزيد من التعمق والبحث والدراسة .  
والصياغة القانونية تعد عنصراً مهماً وأساسياً وجوهرياً من عناصر أصول المحاكمات باعتبار أنها تتجسد من خلال المرافعة، وتعني بالمرافعة هنا المرافعة الكتابية . وتجدر الإشارة إلى أن المرافعة الشفوية لا تتناقض مع المرافعة الكتابية، إذ أن المرافعة الشفوية تأتي في كثير من الأحيان لشرح وتوضيح الأسباب والطلبات الواردة في المذكرات الكتابية .

#### **أهداف الصياغة القانونية :-**

الصياغة القانونية تهدف إلى تحقيق التالي:-  
الدقة والوضوح .  
الإحاطة بكل جوانب الموضوع .  
وسنشير إليها هنا بشيء من التفصيل على النحو التالي :-  
الدقة والوضوح :-

لا بد وأن تتسم الصياغة القانونية بالدقة والوضوح، وذلك تجنباً لسوء التفسير وهو ما يتطلب بذل جهود كبيرة لتوضيح المعنى المقصود بأقصى درجة ممكنة، وهو ما قد يضطرنا في كثير من الأحيان إلى تقييد معنى كلمات معينة عن طريق إضافتها أو وصفها أو تفسير معناها . ومن هنا كان لا بد للكلمة في أثناء الصياغة